



● قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الفقه

للفصل الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للائتمان

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩



ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية - وزارة التعليم

الفقه : للصف الأول المتوسط : الفصل الدراسي الثاني : كتاب الطالب -

الرياض ، ١٤٢٨ هـ

١٠٢ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٥ - ٥١٩ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية أ - العنوان

١٤٢٨ / ٧٥٦١

ديوي ٢٥٠,٧١٣

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٧٥٦١

ردمك ٥ - ٥١٩ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :
فضع بين يديك -ابنتا العزيز- كتاب الفقه للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) .
وهو كتاب نستكمل فيه الأحكام الشرعية لركن عظيم من أركان الإسلام، وهو الصلاة، والذي يعد الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهو أهم الأركان العملية.

كما أن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوكات والآداب المتعلقة بهذه العبادة العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح.
وبقدر علمك وعملك بأحكام هذه العبادة العظيمة ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين؛ تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: « نضر الله امرئاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه »^(٢).

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة؛ كما تعينك صياغة المقرر على البحث عن المعلومة بنفسك؛ مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك -إن شاء الله تعالى- في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعيم الآخرة.

وقد راعينا في هذا التأليف ما يلي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوقك لمطالعة الكتاب، وتعينك -بإذن الله- على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها.

ثالثاً: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

خامساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم؛ ويراد بها المخطط التوضيحي؛ الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ يربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية.

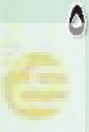
وقد رسم لكل وحدة أهداف وضعت في مدخل الوحدة من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك ووطنك.

نفع الله بك يا بني، وجعلك قرة عين لوالديك، وحفظك من كل مكروه.

(١) رواه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧).

(٢) رواه الترمذي برقم (٢٦٥٦)، وأبو داود برقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه برقم (٣٠٥٦).



الفهرس



الوحدة
الثالثة عشرة
١٧
ص

صلاة التطوع



الوحدة
الثانية عشرة
٧
ص

سجود السهو



الوحدة
الخامسة عشرة
٤١
ص

صلاة الجماعة



الوحدة
الرابعة عشرة
٢٩
ص

صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف



الوحدة
السابعة عشرة
٦١
ص

صلاة أهل الأعدار



الوحدة
السادسة عشرة
٥١
ص

الإمامة والائتمام



الوحدة
التاسعة عشرة
٨٣
ص

صلاة العيدين



الوحدة
الثامنة عشرة
٧٥
ص

صلاة الجمعة



الوحدة
العشرون
٩٣
ص

الجنائز

سجود السهو



عناصر الوحدة

١. تعريفه.
٢. حكمه.
٣. الحكمة من مشروعيته.
٤. أسبابه ومحلّه.
٥. صفته.
٦. سهو المأموم.

قال عليه السلام: «إذا زاد الرجل أو نقص
فليسجد سجدة تين» [أخرجه مسلم برقم (٥٧٢)]

أريد أن
أتعلم



١. الحالات التي أسجد فيها للسهو.
٢. أحكام سجود السهو.
٣. الفرق بين سهو الإمام وسهو المأموم.



سجود السهو

المسلم قد يقع منه النسيان والسهو في صلاته، بل قد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية. ولهذا قال ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكروني» (١).

أتأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ .

فكر

حُكمه

سجود السهو يُشَرع عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

تعريفه

من خلال ما سبق أعرف سجود السهو بأسلوبِي :

الحكمة من مشروعيتها

تمرين
جماعي

بالتعاون مع معلمي وزملائي: أتأمل الحكمة من مشروعية سجود السهو :

(١) أخرجه مسلم برقم (٥٧٢).



يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبين من خلال الحالات الآتية:

الحالة الأولى

مثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ○ نقص ○ شك في الصلاة.

● أمثل بأمثلة أخرى:

١ - زيادة ركوع
٢ -

● ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها. ويدل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين»^(١).

الحالة الثانية

أولاً:

مثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسى الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ركن ○ نقص ركن ○ شك في أركان الصلاة.

● أمثل بأمثلة أخرى:

١ - ترك إحدى السجدتين في ركعة سهواً.

٢ -

● ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. (انظر شكل (١)).

أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

(١) رواه مسلم برقم (٥٧٢).

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالِدٌ تكبيرة الإحرام، ثم قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه الرجوع مباشرة إلى الفعل الذي نسيه وهو الجلسة بين السجدين.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع تذكر أنه لم يجلس بين السجدين ولم يسجد السجدة الثانية.



٨

ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد للسهو ويسلم.



٧

ثم يسجد السجدة الثانية.

شكل (١)



ثانيًا:

مثال: صَلَّى مُحَمَّدٌ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَنَسِيَ الْجُلُوسَ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ .
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:
 ○ زيادة واجب . ○ نقص واجب . ○ شك في ترك واجب .
أمثل بأمثلة أخرى:

- ١ - ٢ -
- **ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهوًا:** أن يسجد سجدتين، جبرًا للخلل الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها .
 ويدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس ، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس ، وسجد سجدتين قبل أن يسلم ، ثم سلم » ^(١) .

الحالة الثالثة

مثال: صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ الْعِشَاءَ ، وَفِي أَثْنَائِهَا لَمْ يَدْرِ هَلْ صَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ أَمْ أَرْبَعًا .
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:
 ○ زيادة ركن . ○ نقص ركن . ○ شك في ترك ركن .
أمثل بأمثلة أخرى:

- ١ - ٢ -
- **ويترتب على الشك في الصلاة:** أن يتحرى المصلي الصواب:
 أ- **فإن ترجح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.**
 ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **وَإِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْلَمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ** » ^(٢) .
 ب- **ويجوز له أن يبني على اليقين سواءً ترجح له شيء أو لا وهو الأقل، ويسجد للسهو.**
 ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ؟ فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم** » ^(٣) .

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٦٦)، ومسلم برقم (٥٧٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٩٢)، ومسلم برقم (٥٧٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٧١).

وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



مجاله (١)

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .
 لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين :
الأول : إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر ، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .
الثاني : إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية ، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب ، أو واحدة أو اثنتين في الفجر ، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه : وهو النقص ، أو التمام ، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام .

(١) ينظر: «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - (١١/٢٦٧).





علي
المسلم أن
يكون حاضر القلب
حال صلاته، خاشعاً فيها
ما أمكنه، وعليه مدافعة
الهواجس التي تشغله
بسيب وسوسة
الشيطان له.

صفته

سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة؛
في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال
فيه حال السجود وبين السجدين، ويسلم بعد
السجدة الثانية من غير تشهد بعده.

• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة
ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الثانية

أن يستتم قائماً

الحكم:

لا يرجع للتشهد
ويسجد للسهو

الأولى

ألا يستتم قائماً

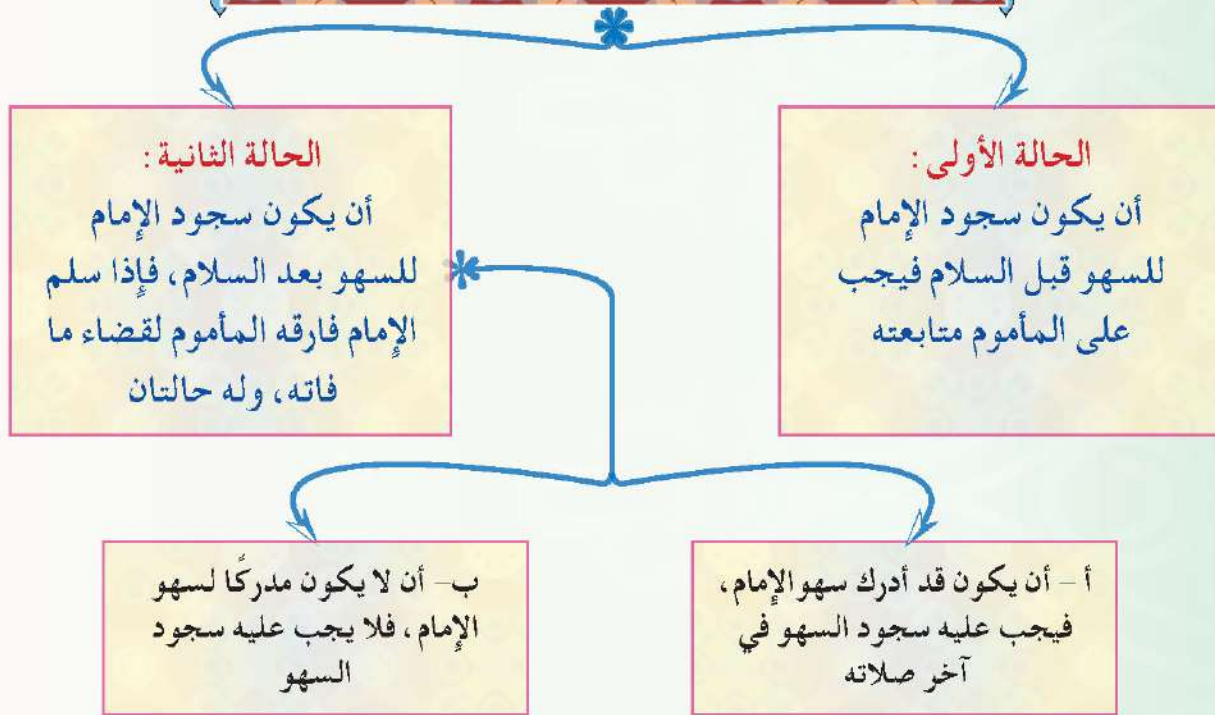
الحكم:

يجب عليه الرجوع للتشهد
الأول ويسجد للسهو

شكل (٢)

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام فله حالتان



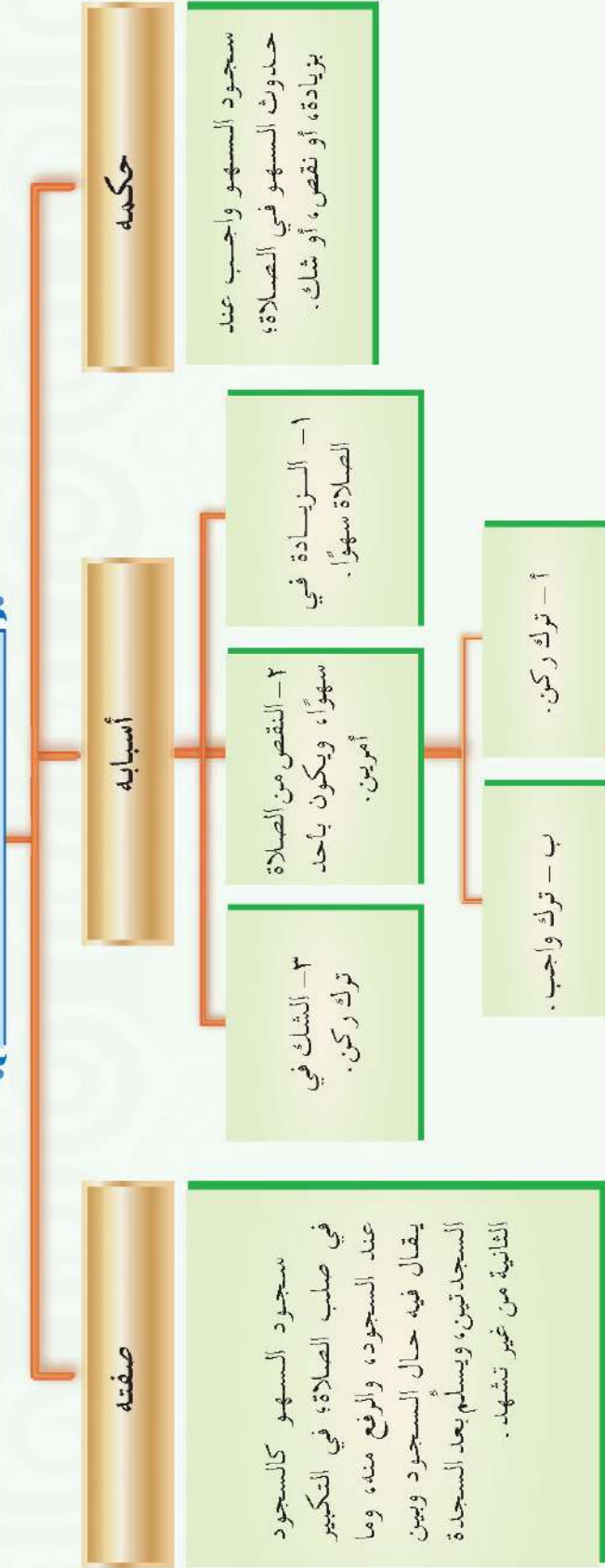
ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق.
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

الحالة الأولى: غير المسبوق.
فهذا لا يسجد للسهو

سجود السهو



التقويم



سأ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من العبارات الآتية :

(يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يبني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته) .

أ- إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه

ب - من ترك واجباً فإنه

سأ ماذا يشرع للمصلي في الحالات الآتية مع بيان السبب :

السبب	المشروع له	الحالة
		مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول .
		مأموم نسي أن يقول : « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة .
		رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة .
		رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام .

صلاة التطوع



عناصر الوحدة

- ١ التعريف.
- ٢ الحكمة من مشروعيتها.
- ٣ السنن الرواتب.
- ٤ الوتر.
- ٥ صلاة الضحى.
- ٦ صلاة التراويح.
- ٧ صلاة الاستخارة.
- ٨ تحية المسجد.
- ٩ التطوع المطلق.
- ١٠ سجود التلاوة.
- ١١ سجود الشكر.
- ١٢ أوقات النهي عن الصلاة، وحكم الصلاة فيها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ:

قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه» [أخرجه البخاري برقم (٦٥٠٢)].

أريد أن
أتعلم



- ١ المراد بصلاة التطوع، والحكمة من مشروعيتها.
- ٢ أنواع صلاة التطوع.
- ٣ الفضل المترتب على المحافظة على هذه الصلوات.
- ٤ حكم الصلاة في أوقات النهي.



صلاة التطوع

التعريف

التطوع هو: ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها.

إذا عرفت هذا فيمكن أن نقول: إن تعريف صلاة التطوع هو:

الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»^(٢).



تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي: أتعرف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٨٦٤)، وابن ماجه برقم (١٤٢٥)، وأحمد في مسنده برقم (١٦٦٥) واللفظ له، وصححه الألباني: في صحيح الجامع (٣٥٣/٢).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٠٢).

أنواع صلاة التطوع

لصلاة التطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبين لك أهم هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

أولاً: السنن الرواتب

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»^(٢).

● تأمل الحديثين السابقين، ثم املأ الجدول الآتي:

الصلاة	عدد السنن الراتبية		أكد السنن الراتبية
	القبلية	البعديّة	
الفجر			
الظهر			
العصر			
المغرب			
العشاء			

(١) أخرجه الترمذي برقم (٤١٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأصل الحديث في صحيح مسلم برقم (٧٢٨).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧٢٤).



ثانياً: صلاة الوتر



- **وقتها:** من بعد صلاة العشاء الآخرة، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.
- **عددتها:** أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- **حكمها:** سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن» ^(١).
- **أفضل وقتها:** الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يثق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

القنوت في الوتر



يستحب القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» ^(٢).

فكر

بعد أن أذى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات. أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.

.....

.....

(١) رواه أحمد: ١/ ١٤٣، وأبو داود برقم (١٤١٦)، والترمذي برقم (٤٥٣).

(٢) رواه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذي برقم (٤٦٤) وحسنه، والنسائي ٣/ ٢٤٨، وابن ماجه برقم (١١٧٨).

ثالثاً: صلاة الضحى



حكما

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام»^(١).

عددتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله ﷺ: «صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَال»^(٢).

فضلها

١ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «ابن آدم: اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره»^(٣).

٢ عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامِي^(٤) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِي^(٥) مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

أتأمل الحديثين السابقين، وأستخرج فضل صلاة الضحى:

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٧٨)، ومسلم برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧٤٨)، وترمض: من الرمضاء وهي شدة الحر، والفيصال: جمع فضيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وقد يقال في البقر.

(٣) رواه الترمذي برقم: (٤٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

(٤) السَّلَامِي: المفاصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مفصلاً.

(٥) رواه مسلم برقم (٧٢٠).



رابعاً: صلاة التراويح



هي صلاة الليل في رمضان جماعةً، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

حكمها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعلها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

عدد ركعاتها

ليس لها عدد لا يجوز الزيادة عليه.

فضلها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (١).

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» (٢).

أتأملُ الحديثين السابقين، ثم أستنبطُ منهما فضل صلاة التراويح:

.....

.....

(١) رواه البخاري برقم (٧٣)، ومسلم برقم (٧٥٩).

(٢) رواه أحمد ٥ / ١٥٩، وأبو داود برقم (١٣٧٥)، والنسائي برقم (١٦٠٥)، وصححه الألباني في صحيح النسائي.



خامساً: صلاة الاستخارة



يُسَنُّ للمسلم إذا أراد أن يُقَدِّمَ على أمرٍ ما أن يصلي صلاة الاستخارة، لحديث جابر رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول : إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ثم يسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال : في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به »^(١).

تمرين فردى



أُعلن في المدرسة عن رحلة طلابية، وأردت الذهاب في هذه الرحلة، وترددت قليلاً، فما الخطوات التي تقوم بها قبل الموافقة على المشاركة فيها؟

ماذا تفهم من قول جابر رضي الله عنه : « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن »؟

فكر

(١) رواه البخاري برقم (٦٠١٩).

سادساً: تحية المسجد



- يُسنُّ لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»^(١).
- وتشرعان في كل وقت حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.
- ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

بين حكم تحية المسجد في كل حالة من الحالتين الآتيتين:



١- من دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة.

٢- من دخل المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

سابعاً: التطوع المطلق



وهو ما لم يقيد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»^(٢).

والثلث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جلّ جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أحرى لإجابة الدعاء.

ثامناً: سجود التلاوة



سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن مرّ بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات.

(١) رواه البخاري برقم (٤٤٤)، ومسلم برقم (١١٦٣).
 (٢) أخرجه مسلم برقم (١١٦٣).



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(١).

صفاته

- إذا كان في صلاة أو في خارجها وقرأ آية سجدة فإنه يكبر ويسجد .
- يقول في هذا السجود ما يقال في سجود الصلاة، أو يقول ما ورد، ومن ذلك:
 - «سجد وجهي لله الذي خلقه، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته»^(٢)
 - «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود»^(٣).
 - «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»^(٤).
- ويكبر إذا رفع من السجود إذا كان في صلاة، أو خارجها.

سجود المستمع

وكما يُشرع سجود التلاوة في حق القارئ، يُشرع أيضاً في حق المستمع وهو الذي يقصد الاستماع للقراءة.

تاسماً: سجود الشكر



يُستحب للمؤمن إذا وقع له أمر يُفرِّحه، أو دفع الله عنه مصيبةً كادت أن تحلَّ به أن يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، ودليل ذلك حديث أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا أتاه أمر يسره خرّ ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى»^(٥).

سجود التلاوة وسجود الشكر لا يجب لهما طهارة،
وإن كانت الطهارة لهما أفضل.



(١) رواه مسلم برقم (٨١).

(٢) أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود برقم (١٤١٤).

(٣) أخرجه الترمذي وحسنه، وكذا حسنه النووي، ورواه ابن ماجه . (٤) رواه مسلم برقم (٧٧١).

(٥) رواه أبو داود برقم (٢٧٧٤)، والترمذي برقم (١٥٧٨)، وصححه الألباني: في صحيح سنن أبي داود.



الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالاتي:

- ١ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها.
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً.
- ٣ من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي وبالرجوع إلى مصادر التعلم: أكتب الحكمة التي لأجلها نهى عن الصلاة في هذه الأوقات.

الصلوات الجائزة في أوقات النهي

- ١ قضاء الفرائض الفائتة.
- ٢ صلاة ذوات الأسباب، مثل: تحية المسجد، وركعتي الطواف، وصلاة الكسوف.

صلاة التطوع

التطوع المطلق

- 1- هو ما لم يقتد بزمن.
- 2- هو مشروع في كل وقت سوى وقت النهي.
- 3- صلاة الليل أفضل من صلاة النهار.

سجود التلاوة

- 1- سنة مؤكدة لمن ترتب سجدة أثناء تلاوته للقرآن.
- 2- يُشع في داخل الصلاة أو خارجها.
- 3- إذا كان في صلاة أو في خارجها وقراءة سجدة فإنه يكبر ويسجد، ويكبر إذا رفع من السجود إذا كان في صلاة، أو خارجها.
- 4- يشع السجود للمستمع الذي يقصد الاستماع للقراءة.

سجود الشكر

- 1- يُستحب للمؤمن إذا أصابه أمر يفرحه أو دفع الله عنه مصيبة كادت تحل به.
- 2- هذا السجود لا يجب له الوضوء.

الاستخارة

سنة عندما يريد الإنسان أن يقدم على أمر من الأمور المهمة.

التراويح

- 1- هي صلاة الليل في رمضان جماعة.
- 2- حكمها: سنة مؤكدة.
- 3- عدد ركعاتها: ليس لها عدد لا يجوز الزيادة عليه.

تحية المسجد

- 1- يُسن لمن دخل المسجد ألا يجلس حتى يصلي ركعتين.
- 2- تشع في كل وقت حتى يوم الجمعة والإمام يخطب.
- 3- يجزئ عنها السنة الراتبة أو الفريضة.

أوقات النهي

عند توسط الشمس في السماء حتى تزول.

المستن الرواتب

وهي اثنا عشرة ركعة وأكدها ركعتا الفجر.

الوتر

- 1- وهي صلاة تؤدى ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر.
- 2- أقلها ركعة وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- 3- حكمها: سنة مؤكدة.

الضحى

- 1- حكمها سنة.
- 2- أقلها ركعتان ولا حد لأكثرها.
- 3- وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قبيل التوال.
- 4- أفضل وقتها عند اشتداد الحر.

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

- 1- يحرم في هذه الأوقات التطوع المطلق، ويجوز فيها التطوع المستحب بسبب، مثل: تحية المسجد، صلاة الكسوف، ركعتا الطواف وغيرها.
- 2- يجوز في هذه الأوقات قضاء الفرائض الفاتية.

التقويم؟

س١ أجب بـ (✓)، أو (x)، وصحح الخطأ إن وُجد، فيما يلي :

- أ- التطوع المطلق ما كان له وقت محدد. ()
 ب- لا تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد. ()
 ج- سجود التلاوة يشرع للقارئ والمستمع دون السامع. ()

س٢ درست موضوع صلاة التطوع، لخص الموضوع في الجدول الآتي بعد نقله إلى دفترك :

نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله

س٣ متى يشرع للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة؟

س٤ من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي :

أ- وقتها . ب- عدد ركعاتها .

س٥ من خلال دراستك لسجود الشكر بين ما يأتي :

أ- متى يُشرع؟ ب- هل يجب له الوضوء؟

س٦ مَيِّز بين ما هو وقت نهي عن الصلاة، وما ليس بوقت نهي فيما يلي :

بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر -
 بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب - بعد طلوع الفجر .

س٧ بيِّن حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب :

- أ- رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس .
 ب- رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف .
 ج- رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد .

س٨ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- أكد السنن الرواتب هي : الوتر . ركعتا الفجر . ركعتان بعد المغرب .
- وقت صلاة الوتر هو : من أذان العشاء إلى أذان الفجر . من صلاة العشاء إلى النوم .
 من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف



عناصر الوحدة

أ- الاستسقاء:

- ١ تعريف الاستسقاء.
- ٢ صورته.
- ٣ حكم صلاة الاستسقاء.
- ٤ وقتها.
- ٥ موضعها.
- ٦ صفتها.
- ٧ سننها.
- ٨ ما يستحب عند نزول المطر.

ب- الكسوف والخسوف:

- ١ تعريفهما.
- ٢ الحكمة من وقوعهما.
- ٣ حكم صلاة الكسوف.
- ٤ وقتها.
- ٥ صفتها.
- ٦ ما يُسنّ حال الكسوف.

قال تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ
مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ
الْحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨].

أريد أن
أتعلم



- ١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض.
- ٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهم أحكامها.
- ٣ بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.
- ٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهم أحكامها.
- ٥ كيفية صلاة الكسوف، والفرق بينها وبين بقية الصلوات.



صلاة الاستسقاء

اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



.....

.....

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليتذكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

تعريف الاستسقاء

طلب السّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب^(١).
 ● وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت يطلب السّقيا.



٢- الدعاء في حُطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء» وهي موضوع هذا الدرس.

(١) الجذب ضد الخصب، يقال أرض جذباء وجمعها اجداب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ١/٢٥٦، مادة (جذب).

وقت مشروعية صلاة الاستسقاء



تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبِسَ المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

حكمها



صلاة الاستسقاء **سُنَّةٌ مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: «**خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين**»^(١).

بعد استماعي لشرح المعلم، أستنبط وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء **سُنَّةٌ مؤكدة**.

فكر

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠١٢)، ومسلم برقم (٨٩٤).



وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريبًا، إلى قبيل الزوال.

تمرين فردى

أبيّن السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

موضعها

السنة أن تؤدى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ، وإن صلّيت في المسجد فلا بأس.

صفتها

أولاً: الصلاة: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يُجهر فيهما بالقراءة، يُكبّر في الركعة الأولى - بعد تكبيرة الإحرام وبعد الاستفتاح وقبل التعوّذ والقراءة - ست تكبيرات، ثم يتعوّذ ويبسمل ويشرع في القراءة.
ويُكبّر في الركعة الثانية - بعد تكبيرة الانتقال - خمس تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويشني عليه، ويصلى على النبي ﷺ بين التكبيرات.

ثانياً: الخطبة: وهي خطبة واحدة يُكثَر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي تأمر به^(١).

سألنا



١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليّن قلوبهم.

ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة:

- أ -
- ب -
- ج -

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك.

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرُّع وتذلُّل، مع إظهار الافتقار إلى الله.
قال ابن عباس رضي الله عنهما في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلاً^(٢)، متواضعاً، متضرِّعاً حتى أتى المصلِّي»^(٣).



لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً؟

.....

.....

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/٦١-٦٢): ثبت عند ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت، وكل منهما موسع بحمد الله، من خطب ثم صلى فلا بأس، ومن صلى ثم خطب فلا بأس، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام، والأمر في ذلك واسع والحمد لله. وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/٣٥٥): هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة. فالأمر كله جائز.

(٢) التبديل: ترك التزيُّن والتَّهَيُّؤَ بالهيئة الجميلة على جهة التواضع، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١١١.

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (١١٦٥)، والترمذي برقم: (٥٥٨)، وقال: حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة: ٢/٣٣١، وابن حبان: ٧/١١٢.



٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين والإلحاح فيه.

تمرين
فردى

بالرجوع إلى مصادر التعلّم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء.

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاعلاً بتغيير الحال، وذلك يجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه»^(١).

ما يستحب عند نزول المطر

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»^(٢).

٢ الدعاء بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك: حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»^(٣).

(١) أخرجه البخاري برقم (٩٦٥).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٩٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٨٥)، ومعنى صَيِّبًا: منهمراً متدفقاً، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٤/٣.



صلاة الكسوف والخسوف



الكسوف

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.



الخسوف

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

حكم صلاة الكسوف والخسوف

سنة مؤكدة؛ دل على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلاها لما كسفت الشمس على عهده ﷺ، كما دل عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا»^(١). وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف



بالتعاون مع معلّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠٤٤)، ومسلم برقم (٩٠١).





وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلَّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرون في الدعاء والاستغفار.

صفتها

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع
الله لمن حمده... إلخ.



يرفع من الركوع ويقول: سمع
الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من
الثاني (الركوع الثالث).



يركع ركوعاً طويلاً
(الركوع الأول).



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من
الركوع الأول (الركوع الثاني).



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة
طويلة أقصر من الثانية.



يكبر للإحرام، ويستفتح
ويستعيد ويسمل، ويقرأ
الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة
طويلة أقصر من الأولى.



يسجد سجدة طويلتين، ثم
يرفع للركعة الثانية.



١٢

ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الثالث (الركوع الرابع).



١١

ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثالثة.



١٠

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



١٥

ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



١٤

يسجد سجدين طويلتين.



١٣

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

تطبيق

بإشراف معلمي: أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي.

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، والاتجاه إلى المسجد ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.



- ١ النداء لها بقول : (الصلاة جامعة) (١).
- ٢ أن تصلى في جماعة .
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلى فيتمها خفيفة .
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها .
- ٥ الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات .
- ٦ كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس .

تمرين
فردى



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبين ما يأتي:

أ - بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟

ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟

ج- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلي .

د- حكم صلاة الكسوف بمجرد خبر سماعه ونحن لم نر الكسوف .

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠٤٥)، ومسلم برقم (٩١٠).

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء : طلب السقيا من الله تعالى بإتزال المطر عند الجذب

المستحب عند نزول المطر

- ١- الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له.
- ٢- الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك: « اللهم صبها ناهما ».

سننها

- ١- أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس.
- ٢- تعيين يوم للخروج إليها.
- ٣- الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرع وتذلل، مع إظهار الافتقار إلى الله.
- ٤- الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء مع رفع اليدين والإحاح فيه.
- ٥- تحريم المشطح أو الغفرة أو تحومها في نهاية الخطبة والدعاء، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى الزوال.

صور الاستسقاء

- ١- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي « صلاة الاستسقاء ».
- ٢- الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.
- ٣- الدعاء في أي وقت يطلب السقيا.

صلاة الكسوف والخسوف

سننها

- ١- البدء لها بقول: (الصلاة جامعة) .
- ٢- أن تصلى في جماعة.
- ٣- التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٤- أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى.
- ٥- الموعظة بعدها، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦- كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة.

وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التحلي - وهو زوال الخسوف أو الكسوف - .

التقويم

س١

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - حكم صلاة الاستسقاء :

- فرض عين . فرض كفاية . سنة مؤكدة .

ب - حكم صلاة الكسوف :

- فرض كفاية . سنة مؤكدة . فرض عين .

س٢

أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات الآتية :

(إيقاظ الناس من الغفلة - ارتفاع الشمس إلى الزوال - حصول الكسوف حتى ينجلي - تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس - إدراك الركعة الأولى) .

- أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من
- ب - من حكمة حصول الكسوف
- ج - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن
- د - يبدأ وقت صلاة الكسوف من

س٣

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخاطئة :

- ١ - تشرع خطبة لصلاة الاستسقاء قبل الصلاة أو بعدها . ()
- ٢ - يجب تعيين يوم للخروج إلى صلاة الاستسقاء . ()
- ٣ - تعاد صلاة الكسوف حال استمراره . ()
- ٤ - صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان . ()

س٤

علل لما يلي :

- ١ - قلب المشلح ونحوه في نهاية خطبة الاستسقاء .
- ٢ - الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له .
- ٣ - تؤدى صلاة الكسوف ولو كان الوقت وقت نهي .

س٥

اذكر الدعاء الوارد عند نزول المطر .

صلاة الجماعة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«صلاة الجماعة خير من صلاة
الفرد بسبع وعشرين درجة» وفي رواية
«بخمسة وعشرين».

[أخرجه البخاري برقم (٦٤٧)]

عناصر الوحدة

- ١ صلاة الجماعة، دكها.
- ٢ حكمة مشروعيها.
- ٣ فضلها.
- ٤ ما تُدرك به الجماعة.
- ٥ ما تُدرك به الركعة.
- ٦ حُكم النافلة إذا أقيمت الصلاة.
- ٧ الأعدار المبيحة للتخلف عن الجمعة والجماعة.

أريد أن أتعلم

- ١ أهمية المحافظة على صلاة الجماعة والفضل المترتب على ذلك.
- ٢ متى أكون مدرِّجًا لصلاة الجماعة، ومتى أكون مدرِّجًا للركعة.
- ٣ حكم أداء النافلة إذا أقيمت الصلاة.
- ٤ من يُعذر بالتخلف عن الجمعة والجماعة.



صلاة الجماعة

أقرأ الأقوال السابقة، ثم أكتب
ما استفدته منها:

.....

.....

.....

.....

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله: ما فاتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة.
- وكان الربيع بن خثيم رحمه الله يقاد إلى الصلاة وبه الفالج^(١)، ف قيل له: قد رخص لك، فقال: إني أسمع «حي على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا^(٢) - يعني فافعلوا.
- وزوي عن الأعمش رحمه الله أنه لم تفتته تكبيرة الإحرام سبعين سنة^(٣).



فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» وفي رواية «بخمسة وعشرين»^(٤).
- ٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا نقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»^(٥).
- ٣ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»^(٦).

(١) هو مرض الشلل.
(٢) المصدر السابق ٢/٦٤٤.
(٣) المصدر السابق ١/٤٩٣.
(٤) أخرجه البخاري برقم (٦٤٧)، ومسلم برقم (١٤٧٤).
(٥) أخرجه أبو داود برقم (٥٤٧)، والنسائي برقم (٨٤٧).
(٦) أخرجه مسلم برقم (٦٥٦).

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

حكم صلاة الجماعة



صلاة الجماعة **واجبة** في المسجد للصلوات الخمس على الرجال القادرين، في الحضر أو السفر.

الأدلة على وجوب صلاة الجماعة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»^(١).

٢ وعن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني رجل ضريب البصر، شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٤٤)، ومسلم برقم (٦٥١).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٦٥٢)، وأبو داود برقم (٥٥٣) واللفظ له.





بالتعاون مع زملائي : أذكر أوجه الدلالة على وجوب صلاة الجماعة من هذه الأحاديث .

.....

.....

.....

.....

فوائد صلاة الجماعة



لاجتماع المسلمين في صلاة الجماعة كل يوم خمس مرات فوائد وحكم عظيمة يدركها كل من يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد، أناقش مع معلّمي هذه الحِكم وأكتبها .

١

٢

٣

ما تدرك به الجماعة



تدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة »^(١) .
فإن أدرك أقل من ركعة فلا يُعدُّ مدرِكًا للجماعة، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول النبي ﷺ : « فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا »^(٢) . ولا يُعدُّ هذا الرجل مدرِكًا للجماعة، لكن له ثواب ما أدرك مع الإمام من الصلاة، وإن كان معذوراً بتأخره أدرك فضل الجماعة^(٣) .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٠٩)، ومسلم برقم (٦٠٢) .

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٨٠)، ومسلم برقم (٦٠٧) .

(٣) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله ١٢/١٦٤ .



دخل صالح المسجد والإمام في التشهد الأخير فماذا يفعل؟

.....

.....

ما تُدرك به الركعة



تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعيًا: فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبرًا مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة



إذا أقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد. ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإنه يتمها خفيفةً ما لم يخف فوات الجماعة أو فوات الركعة الأولى.

الأعذار التي تبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة



من يُسرّ الشريعة الإسلامية وسماحتها، ونفي الحرج عن أهلها أنها جاءت بالتخفيف عند حصول المشقة في حالات ومواضع متعددة، منها ما سبق في المسح على الخفين، والتيمم والقصر والجمع وصلاة الخوف، وعلى هذه القاعدة جاءت النصوص الكثيرة بجواز التخلف عن الجمعة والجماعة - مع وجوبهما وأهميتهما - عند حصول بعض الأعذار، ومن أهمها ما يلي:

١ المرض إذا كان يشقّ معه الحضور إلى الجمعة والجماعة.

٢ مدافعة البول أو الغائط؛ لما يترتب على مدافعتيهما من ذهاب الخشوع في الصلاة، ولما فيه من الضرر على البدن.

- ٣ حضور الطعام والإنسان جائع أو كانت نفسه تتوق إلى الطعام، على ألا يتخذ عادة أو حيلة للتخلف عن صلاة الجماعة.
- ٤ الخوف المحقق على النفس أو المال أو غيرهما.

تمرين
جماعي

ذكر بعض أصحاب الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - أن الشيخ كان متعباً في إحدى الليالي ولم ينام إلا متأخراً، وبعد أن قام للتهجد اضطجع فأخذته النوم، ولم يكن حوله أحد يوقظه أو يضبط له المنبه، ولم يستيقظ الشيخ إلا بعد خروج الناس من المسجد فجاءه بعض الطلبة فقال لهم: هذه أول مرة تفوتني صلاة الفجر - أي في الجماعة (١).

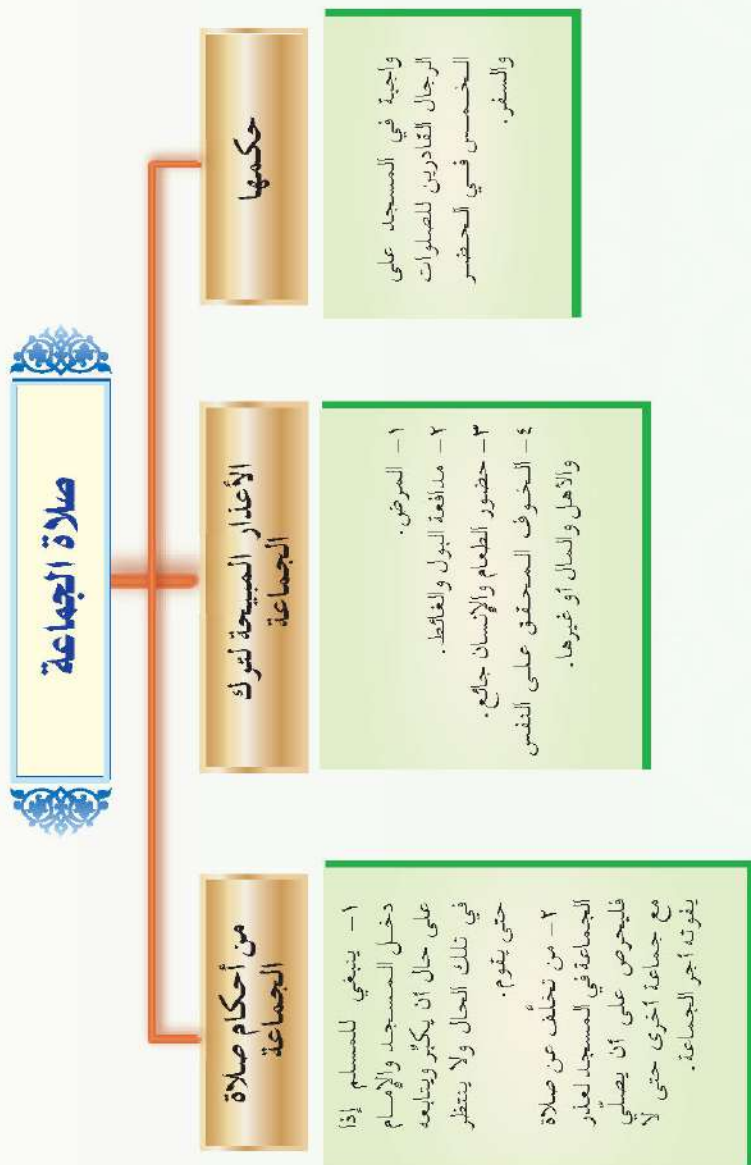
❖ بالتعاون مع زملائي أقارن بين موقف الشيخ عبد العزيز بن باز وموقف بعض الناس الذين يتهاونون في صلاة الفجر مع الجماعة.

(١) انظر كتاب جوانب من سيرة الإمام عبدالعزیز بن باز، ص ٧٩.

من أحكام صلاة الجماعة



- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.



التقويم؟

سأ على من تجب صلاة الجماعة؟

سأ بين حكم صلاة الجماعة في الحالات الآتية:

- رجل عنده عامل يصلح له بعض الأعمال في منزله.
- رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى المستشفى لخطورة حالته.
- رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن يفوته.

سأ بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول.

سأ دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟



الإمامة و الائتمام



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إنما جعل الإمام ليؤتم به » .

[أخرجه البخاري برقم (٧٠١) ، ومسلم برقم (٤١٤)]

عناصر الوحدة

- ١ الأحق بالإمامة مع الدليل.
- ٢ إمامة المحدث.
- ٣ موقف الإمام والمؤمنين.
- ٤ أحكام الاقتداء بالإمام.
- ٥ أحوال المأموم مع إمامه.

أريد أن
أتعلم

- ١ الأحق بالإمامة والدليل عليه.
- ٢ أهم أحكام الإمامة.
- ٣ أهم أحكام الاقتداء.
- ٤ أحوال المأموم مع إمامه.



الإمامة والالتزام

فكر

إذا تأخر إمام المسجد في إحدى الصلوات، أو كنتم يوماً في نزهة برية، فاختلف الجماعة فيمن يتقدمهم للصلاة؛ فقال بعضهم: تقدم يا فلان، وقال آخرون: تقدم يا فلان، من يكون الأولي منهما بالتقدم للإمامة؟ ولماذا؟

اقرأ الحديث الآتي وتأكد من إجابتي:

عن عمرو بن سلمة الجرمي رضي الله عنه أن أباه رضي الله عنه قال: جئتمكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لِمَا كنت أتلقى من الركبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين^(١).

وفي هذا الدرس أعرف تفصيلاً أكثر عن أحكام الإمامة.

الأحق بالإمامة

اهتمّ الشرع بإمامة الناس في الصلاة؛ وذلك لما لها من المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة، فاعتنى باختيار الشخص الذي تسند إليه هذه المهمة، وجعل تفاضل الناس في الإمامة مبنياً على أسس علمية شرعية، وذلك بحسب ما يتصفون به من صفات العلم والعمل.

وإذا تأملت قوله ﷺ في الحديث السابق: «فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فإنك تلاحظ الفرق بين الإمام وغيره ولو كان المؤذن.

ماذا تلاحظ في الحديث من التمييز بين الإمام والمؤذن؛ مما يدل على اهتمام الشرع بالإمام أكثر من غيره؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٠٥١).

وقد رُتّب الشرع الأحق بالإمامة، وفق الحديث الذي رواه أبو مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً»، وفي رواية: «أكبرهم سنّاً»^(١).

في الجدول الآتي أرتّب الأحق بالإمامة وفق ما ثبت في الحديث، ذاكراً لكل مرتبة شاهدها منه:

المراتب	الأحقّ بها	الشاهد من الحديث
المرتبة الأولى		
المرتبة الثانية		
المرتبة الثالثة		
المرتبة الرابعة		
المرتبة الخامسة		

هذا الترتيب ينبغي مراعاته في حالة الرغبة في تولية إمام للمسجد، أو جماعة في سفر، أو ليس لهم إمام راتب، أو في حال تأخر الإمام الراتب ولم يعين نائباً له، ونحو ذلك. أما إذا كان للمسجد إمام راتب، أو كان الجماعة في منزل شخص، أو في موضع له عليه إمارة أو سلطان، ففي هذه الحالة يكون هؤلاء هم الأحق بالإمامة؛ وإن وجد من هو أولى منهم، ما دامت تصح إمامتهم، ولكن إذا أذنوا لمن هو أولى منهم أن يصلي عنهم فلا بأس، يدل على ذلك حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ولا يؤمّن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه إلا بإذنه»^(٢).

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٧٣).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

تمرين
فردى

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أبين معنى ما يلي :

	الإمام الراتب
	أقرؤهم لكتاب الله
	أعلمهم بالسنة
	أقدمهم هجرة
	أقدمهم سلماً

إمامة المحدث

إذا صلى الإمام ناسياً حَدَّثَهُ لم تصح صلاته وعليه إعادتها، أما المأمومون فصلاتهم صحيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **يصلون لكم فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم** »^(١).

تمرين
فردى

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وبالحوار مع معلمي، أجب على السؤال الآتي :
إذا تذكر الإمام أنه مُحَدِّث في أثناء الصلاة فماذا يفعل ؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩٤).

موقف الإمام والمأمومين



١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقممت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه» (١).

❖ من خلال الحديث: أهدد موقف المأموم الواحد مع إمامه.

٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «أنه كان يصلي على يمين النبي ﷺ، ثم جاء جبار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه» (٢).

❖ من خلال الحديث: أهدد موقف الجماعة إذا كانوا اثنين فأكثر مع إمامهم.



تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي موقف الإمام والمأمومين وأكتب ملحوظاتي:

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٢٦)، ومسلم برقم (٧٦٣).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٣٠١٠).

صلاة المنفرد خلف الصف



لا تصح صلاة المنفرد خلف الصف؛ لحديث وابصة بن معبد رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة»^(١).



إلا إذا حضر وقد اكتمل الصف ولم يجد مكاناً، فإنه يصلي خلف الصف وحده؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَقْضُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٢)، وهو مأمور بصلاة الجماعة وعاجز عن المصافحة، فيفعل ما يستطيعه من ذلك.

موقف النساء



- ١ يجوز أن تصلي المرأة مع رجل من محارمها، وتكون خلفه.
- ٢ إذا صلى النساء مع جماعة الرجال فالسنة أن يتأخرن عن الرجال، وصفوفهن كصفوف الرجال لكن أفضلها آخرها.
- ٣ يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن، وإمامتهن منهن، وتقف إمامتهن وسطهن^(٣).

(١) رواه أحمد: ٤ / ٢٢٨، وأبو داود برقم (٦٨٢)، والترمذي برقم (٢٣٠)، وابن ماجه برقم (١٠٠٤)، وصححه ابن حبان برقم (٢١٩٩)، وابن خزيمة، قال الحافظ (فتح الباري ٢ / ٢٦٨): أخرجه أصحاب السنن وصححه أحمد.

(٢) سورة التغابن: ١٦.

(٣) انظر مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله ١٢ / ٧٧.



أحوال المأموم مع إمامه



الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى آخر عقب إمامه مباشرة.	واجبة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إِذَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ» ^(١) .
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا»، ونهى عن موافقته، بقوله: «وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ»، وهكذا في الركوع والسجود.
المخالفة	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة والانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا...» إلخ، والغاء في الحديث للترتيب مع التعقيب، فتضمن ذلك النهي عن مخالفته، وهي التأخر عنه.
المسابقة	التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة.	محرمة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْوِلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» ^(٢) .

تطبيق

بإشراف معلّمِي: أطبق مع زملائي الحالة المشروعة عند صلاتي مع الإمام وهي المتابعة، وأميزها عن الحالات غير المشروعة، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

(١) أخرجه أبو داود برقم (٦٠٣)، وأصله في صحيح البخاري برقم (٦٨٩).
 (٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٩)، ومسلم برقم (٤٢٧)، وهذا لفظه.



أحكام الاقتداء بالإمام



هناك حالات يصح فيها الاقتداء بالإمام، وحالات أخرى لا يصح فيها الاقتداء، وبيانها كما يلي:

حالات لا يصح فيها الاقتداء

اقتداء من هو في بيته بالإمام من خلال مكبر الصوت، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.

اقتداء البعيد عن المسجد عن طريق سماع المذياع، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.

اقتداء من هو خارج المسجد أمام الإمام لغير ضرورة، أما عند الضرورة فيجوز.

حالات يصح فيها الاقتداء

اقتداء المأمومين بالإمام في سطح المسجد أو في أسفله إذا سمعوا صوته.

الاقتداء بالإمام من خارج المسجد إذا اتّصلت الصفوف، أو رأى المأمومون بعض الصفوف وإن لم تتصل.

من شك في إدراك الركوع



إذا حضرت إلى الصلاة والإمام راكع، فكبرت قائماً، ثم ركعت معه، ورفع الإمام من ركوعه، فحصل لك شك هل أدركت ركوع الإمام فتكون مدركاً للركعة، أو رفع الإمام من الركوع قبل أن تدركه، فما الحكم؟

الحكم

إن بقيت متردداً ولم يغلب على ظنك الإدراك ولا عدمه، فهنا تُعدُّ غير مدرك للركعة، وتقضي ما فاتك بعد سلام الإمام، ويلزمك سجود السهو على كل حال بسبب حصول الشك.

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما قدم المهاجرون الأولون العُصبة - موضعاً بقباء - قبل مَقْدَم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً. (١)



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٠).

التقويم



س١ قارن بين أحوال المأموم مع إمامه من حيث التعريف والحكم.

س٢ اذكر باختصار ما يتعلق بأحكام المرأة في المصافحة والاعتداء.

س٣ صل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) :

العمود (ب)

- () أعلمهم بالسنة .
- () أكبرهم سنًا .
- () أقرؤهم لكتاب الله .
- () أقدمهم هجرة .

العمود (أ)

- ١- المرتبة الأولى .
- ٢- المرتبة الثانية .
- ٣- المرتبة الثالثة .
- ٤- المرتبة الرابعة .

س٤ أجب بعلامة (✓) أو علامة (X) فيما يلي :

- ١- تبطل صلاة المأمومين إذا صار الإمام محدثًا . ()
- ٢- يؤم الناس أحفظهم للقرآن . ()
- ٣- المأموم يقف عن يسار الإمام . ()

س٥ أكمل ما يلي :

- ١- لا تصح صلاة خلف الصف .
- ٢- إنما جعل ليؤتم به .
- ٣- حكم متابعة المأمومين للإمام

صلاة أهل الأعدار



عناصر الوحدة

١ صلاة المريض، صفتها وأهم أحكامها.

٢ صلاة المسافر؛ مشروعيتها القصر وأهم أحكامها، صلاة

الراكب في السفر وأحكامها.

٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

٤ صلاة الخوف؛ مشروعيتها وصفتها والحكمة من ذلك.

قال تعالى:

﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾

[الحج: ٧٨].

أريد أن
أتعلم

١ كيف يصلي المريض وأهم أحكامه.

٢ أهم أحكام صلاة المسافر.

٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

٤ صفة صلاة الخوف، وأطبقتها.

٥ أهمية الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.

٦ سعادة الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعدار.



صلاة المريض



صفة صلاة المريض

يجب على المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضرًا، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي :



فإن لم يستطع الصلاة قائمًا صلى قاعدًا، والسنة أن يكون متربعا في موضع القيام .



فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أو ما بالركوع قائمًا، وبالسجود قاعدًا .



يجب على المريض أن يصلي قائمًا إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد .



فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقًا على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود .



فإن لم يستطع الصلاة قاعدًا صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود .



ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أو ما بالسجود ويكون أخفض من الركوع .

- ٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أو مأ برأسه، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلس وهو على حاله، ويأتي بأذكارها.
- ٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه، مثل: استقبال القبلة، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز، والطهارة من النجاسات، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.
- ٩ السنة أن يكون المريض متربعا في جلوسه موضع القيام والركوع، ومفترشا فيما سوى ذلك.

ويدل على ما تقدم:

- أ- عموم قوله تعالى: ﴿فَأَنقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١).
- ب- وقول النبي ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(٢).
- ج- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب»^(٣).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة صلاة المريض جالسا وأكتب ملحوظاتي.

أحكام صلاة المريض

- ١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.
- ٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.
- ٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً، ثم يفيق؛ فإنه يصلي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.

(١) سورة التغابن: ١٦.
 (٢) أخرجه البخاري برقم (٦٨٥٨)، ومسلم برقم (١٣٣٧).
 (٣) أخرجه البخاري برقم (١١١٧).

- ٤ المريض الذي سُتجرى له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديمًا قبل العملية إذا كان وقت الأولى قد دخل، أو تأخيرًا إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.
- ٥ من كان على سريرته وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.
- ٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.
- ٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفرغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرغته وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله^(١).



مخالفات المرضى في الصلاة

- ١ إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له.
- ٢ سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم.
- ٣ ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظنًا منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصليها معًا، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلي حسب حاله كما تقدم.



(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله.



صلاة المسافر

صفة صلاة المسافر

يُسْنُ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (١). وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ» (٢).

أحكام القصر

- ١ المسافة التي إذا أراد المسافر قطعها جاز له قصر الصلاة هي ٨٠ كم تقريباً (٣).
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقه آخر بيوتها العامرة، ولا عبرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزراع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا وصل المسافر بلداً وأراد الإقامة فيه، فله ثلاثة أحوال:

أ أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.

ب أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر والترخص برخص السفر جميع المدة.

(١) سورة النساء: ١٠١.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٠٨١)، ومسلم برقم (٦٩٣).

(٣) وقال بعض العلماء: إن ضابط السفر هو العرف في طول المسافة ومدة الإقامة، فما يسميه الناس سفراً فهو سفر.

ج
ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يوماً أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر حتى يرجع، ولو زادت مدة بقائه على أربعة أيام.

- ١ إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة؛ ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير .
٧ إذا صلى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام .

تمرين فردى

بين حكم القصر في الأحوال الآتية مع بيان السبب :

السبب	حكم القصر	الحالة
		خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلومتراً .
		في أثناء سفركم توقفتم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير .
		سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام .

صلاة المسافر على مركوبه



صلاة المسافر على مركوبه قسمان :

القسم الأول : أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين :

الحالة الثانية

ألا يتمكن من فعل الصلاة على المركوب
كما يجب، فله حالتان:

١ أن يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالسيارة،
فيجب عليه النزول، ويصلي الصلاة على
الوجه الكامل.

٢ ألا يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالطائرة
إذا لم يكن بها محل للصلاة، أو كان
مسافرًا بالسيارة ونحوها ولا يمكنه
النزول خوفًا من مطر أو عدو أو
غيرهما، فإنه يصلي حسب استطاعته،
ويومئ بالركوع والسجود، وإن أجزأه
الصلاة حتى يتيسر نزوله قبل خروج
الوقت فهو أولى. مع ملاحظة جواز
جمع التأخير في هذه الحالة.

الحالة الأولى

أن يتمكن من فعل الصلاة على
المركوب كما يجب، فيمكنه الاستقبال
والقيام والركوع والسجود، فالصلاة
على المركوب في هذه الحالة صحيحة
بعذر ودون عذر، وذلك كالصلاة في
السفينة.

مثل بأمثلة أخرى:

- ١
- ٢

القسم الثاني: أن تكون الصلاة نافلة،
فتصح على المركوب مطلقًا بعذر أو بغير
عذر، مستقبلًا للكعبة أو غير مستقبل لها،
لما ثبت من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما
«أن النبي ﷺ كان يصلي النافلة في السفر
على راحلته أينما توجهت»^(١)؛ لكن
الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهًا إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري برقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم برقم (٧٠٠).



الجمع بين الصلاتين



الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.
والجمع نوعان: جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو رخصة فيجوز عند الحاجة إليه، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.

٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.

٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

حكم جمع العصر إلى الجمعة



صلاة الجمعة صلاة مستقلة لا تجمع إليها صلاة العصر؛ لعدم الدليل على جواز الجمع في مثل هذه الحالة، فلا يجوز جمع العصر إليها في الحضر لمطر وغيره، ولا في السفر إذا صلاها جمعة مع الناس في البلد الذي هو فيه، أما إذا صلاها ظهراً فيجوز جمع العصر إليها.



١ - صلّيتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

.....

.....

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلّى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صلّيت ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

.....

.....

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
القصر		
الجمع		
صلاة الجمعة		
الإتمام		



صلاة الخوف



مشروعيتها

تشرع صلاة الخوف عند قتال الأعداء أو البغاة وقطاع الطريق، في الحضر والسفر، **ودليل ذلك** قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنُفِكَنَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ (١)، وقد صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بأصحابه أكثر من مرة بصفات مختلفة، وصلّاها الصحابة رضوا من بعده.

صفتها

ثبت عن النبي ﷺ في صلاة الخوف أنه صلّاها بصفات متعددة، قال الإمام أحمد: **صحت** صلاة الخوف عن النبي ﷺ من ستة أوجه؛ كلها جائزة. والخوف الذي تشرع عنده هذه الصلاة لا يخلو من حالتين:

الحالة الأولى

خوف هجوم العدو، وفي هذه الحالة تُصلى صلاة الخوف بأي صفة وردت عن النبي ﷺ، وأشهر هذه الصفات ما ثبت في حديث سهل بن أبي حنمة رضي الله عنه، وبيانها كما يلي: يجعل الإمام الناس طائفتين، طائفة تقوم تجاه العدو وتحرس، والطائفة الأخرى تصلي معه ركعة، فإذا قام الإمام للركعة الثانية تنوي مفارقتهم وتتم لنفسها، وتسلم، ثم تذهب تجاه العدو للحراسة، وتأتي الطائفة الأولى فتصلي مع الإمام الركعة الثانية؛ فإذا جلس للتشهد قاموا وأتموا لأنفسهم والإمام ينتظرهم في التشهد، فإذا جلسوا وتشهدوا سلم بهم (٢). وهذه الكيفية في الصلاة الثنائية كصلاة الخوف حال السفر، أو صلاة الفجر، أما إذا كانت ثلاثية أو رباعية فإنه يصلي بالأولى ركعتين، ثم تنوي مفارقتهم، وتتم لنفسها ما بقي وتسلم، ثم تذهب، وتجيء الثانية فيصلّي بهم ما بقي، ثم تفارقه إذا جلس للتشهد الأخير، وتتم لنفسها، وينتظرهم حتى إذا جلسوا للتشهد الأخير وتشهدوا سلم بهم.

(٢) انظر صحيح البخاري برقم (٤١٣١)، ومسلم برقم (٨٤١).

(١) سورة النساء: الآية ١٠٢.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة الخوف، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

الحالة الثانية

إذا اشتد الخوف ولم يمكن الصلاة على الصفة الواردة، كما في حال اشتداد القتال، وحال الهرب من العدو أو من سَبْعٍ أو من سَيْلٍ أو نارٍ ونحو ذلك.

وفي هذه الحالة يصلي كل شخص على حسب حاله راكباً في طائرته أو دبابته أو سيارته، أو ماشياً على رجليه، على حسب حاله، إلى القبلة إن تيسر أو إلى غيرها؛ ويومئ بالركوع والسجود.

ويدل على هذه الحالة: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(١).

وقول ابن عمر رضي الله عنهما: «فإذا كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالاً قياماً على أقدامهم، أو ركباناً، مستقبلي القبلة أو غير مستقبلها»^(٢).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة الصلاة عند اشتداد الخوف، وأكتب ملحوظاتي:

.....

.....

لوانقسم الجيش إلى قسمين لما احتجنا إلى صلاة الخوف، وهذا يدل على أن الجماعة الواحدة من مقاصد الشريعة.



(١) سورة البقرة: ٢٣٩.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٥٣٥)، ومسلم برقم (٨٣٩)، وفي رواية البخاري ما يفيد أنه مرفوع.



ما الفوائد التي تستفيدها من معرفتك لمشروعية صلاة الخوف بهذه الطريقة؟ وكونها تؤدي جماعة، وقد تؤدي أحياناً حال المشي للقبلة ولغير القبلة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم ؟

سأ أجب بـ (✓) أو (x)، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي :

- أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. ()
- ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. ()
- ج- تُشرع صلاة الخوف في السفر دون الحضر. ()

سأ حدّد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.

سأ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

- أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد :
 - غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير .
 - مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين .
 - أي مطر .
- ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء :
 - النافلة فقط .
 - الفريضة فقط .
 - الفريضة والنافلة معًا .

سأ عدّد حالتين يجب فيهما على المسافر إتمام الصلاة.

سأ صلاة الخوف تُشرع في حالتين، اذكرهما، ووضّح صلاة الخوف في كل حالة.



صلاة الجمعة



قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

عناصر الوحدة

- ١ فضل يوم الجمعة.
- ٢ صلاة الجمعة.
- (حكهما، الحكمة من مشروعيتها، شروط صحتها، صفتها).
- ٣ خطبتا الجمعة؛
- (حكهما، أركانها، مستحباتها).
- ٤ مستحبات يوم الجمعة.
- ٥ ما ينهى عنه من حضر الجمعة.

أريد أن أتعلم

- ١ فضل يوم الجمعة، مع الدليل.
- ٢ شروط صحة صلاة الجمعة وصفتها.
- ٣ الأمور المستحبة يوم الجمعة.
- ٤ الأمور التي ينهى عنها من حضر الجمعة.
- ٥ ماذا يفعل من فاتته صلاة الجمعة أو لم يدرك الركعة الثانية منها.



صلاة الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة بعد أن ضلّت عنه سائر الأمم، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا»^(١).

وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُولَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»^(٢).

من خلال هذين الحديثين وغيرهما أكتبُ بعض فضائل يوم الجمعة:

.....	٢	١
.....	٤	٣

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة **فرض عين** على كل مسلم ذكرٍ بالغٍ عاقلٍ مستوطنٍ لا عذرَ له.

ويدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ

وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَاعِلِمُونَ﴾^(٣).

٢ عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْرَابُ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»^(٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٥٦).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٨٦٥).

(١) أخرجه مسلم برقم (٨٥٤).

(٣) سورة الجمعة: ٩.

الحكمة من مشروعيتها



أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

شروط صحة صلاة الجمعة



من خلال ما سبق دراسته في دخول الوقت من درس شروط الصلاة، أبيّن وقت صلاة الجمعة.

.....

.....

.....

١ **الوقت**، ووقتها كوقت صلاة الظهر، ولا تصح بعد خروج وقتها.

٢ **أن يحضر الخطبة والصلاة جماعةً**، ينعقد بعددهم الجمعة.

٣ **أن يكون المصلون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به**، سواء أكان ذلك من الأسمنت المسلّح، أم من الحجارة، أم من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل ينتقلون ويتبعون العشب لمواشيهم.

٤ **أن يتقدمها خطبتان**، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

صفة صلاة الجمعة



صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى الأعلى وفي الثانية الغاشية، أو الجمعة والغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ (١).

(١) انظر صحيح مسلم برقم (٨٧٧-٨٧٩).

خطبتا الجمعة



لُخِطَبَتِي الْجُمُعَةِ أَهْمِيَّةٌ وَمَكَانَةٌ بَارِزَةٌ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِمَا تَشْتَمِلَانِ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَالتَّوْجِيهِ النَّافِعِ، وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالتَّذْكِيرِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، مَعَ حُضُورِ ذَلِكَ الجَمْعِ الكَبِيرِ، مِمَّا يَكُونُ لَهُ أَكْبَرُ الأَثْرِ فِي تَوْجِيهِ المَجْتَمَعِ وَنَصْحِهِ وَتَذْكِيرِهِ عَلَى هَذَا المَسْتَوَى فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ.

حكهما: واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.





مستحبات يوم الجمعة



من خلال الأحاديث الآتية أستنبط بعض المستحبات للجمعة ويومها :

الدليل	المستحبات
عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمسّ طيباً إن وجد » ^(١) .	
عن أوس بن أوس الثقفي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: « من غسل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها » ^(٢) .	
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> ذكر يوم الجمعة فقال: « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقللها ^(٣) .	
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: « إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » ^(٤) .	
عن أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ » ^(٥) .	

ما ينهى عنه من حضر الجمعة



٢

يكره تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إماماً، أو التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

١

يحرم الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت »^(٦)، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.

(١) أخرجه البخاري برقم (٨٤٠). ومعنى يستن: أي يدللك أسنانه بالسواك.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٤٥)، وصححه الحاكم برقم (١٠٤٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٨٩٣)، ومسلم برقم (٨٥٢).

(٤) رواه الحاكم برقم (٣٣٩٢).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٧)، والتسائي برقم (١٣٧٤)، وأحمد برقم (٨/٤)، وابن حبان (٩١٠)، وابن خزيمة برقم (١١٨/٣)، وصححه الحاكم برقم (١٠٢٩).

(٦) أخرجه البخاري برقم (٩٣٤)، ومسلم برقم (٨٥١).

إدراك الجمعة



من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمها ظهراً، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظهراً.

تمرين جماعي



بالتعاون مع مجموعتي: أقترح عددًا من الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة:

١ - ٢ - ٣ -	أسباب التأخر
١ - ٢ - ٣ -	العلاج
١ - ٢ - ٣ -	الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة

صلاة الجمعة

مستحبات يوم الجمعة

- ١ - التستوك.
- ٢ - التطيب إن أمكن.
- ٣ - التكبير في الخروج إلى صلاة الجمعة.
- ٤ - المشي إلى المسجد وعدم الركوب.
- ٥ - اللُتُؤ من الإمام.
- ٦ - الدعاء.
- ٧ - قراءة سورة الكهف.
- ٨ - الصلاة على النبي ﷺ.

مستحبات خطبتي الجمعة

- ١ - الخُطبة على منبر.
- ٢ - الفصل بين الخُطبتين بجلسة خفيفة.
- ٣ - الدعاء فيهما للمسلمين وولاية أمورهم.
- ٤ - تقصيرهما.
- ٥ - سلام الخطيب على الناس عند صعوده.

أركان خطبتي الجمعة

- ١ - حمد الله والشهادتان.
- ٢ - الصلاة على رسول الله ﷺ.
- ٣ - الموعظة ومنه الوصية بتقوى الله تعالى.
- ٤ - قراءة شيء من القرآن.

شروط صحة صلاة الجمعة

- ١ - الوقت، ووقتها كوقت صلاة الظهر، ولا تصح بعد خروج وقتها.
- ٢ - أن يحضر الخطبة والصلاة جماعة، يعقد بعددهم الجمعة.
- ٣ - أن يكون المصلون مستوطنين بساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به، سواء أكان ذلك من الأحجار، أو المسلح، أو من الحجارة، أو من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام ويورت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتتبعون العشب لمواشيهم.
- ٤ - أن يتقدمها خُطبتان، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

التقويم

سأ

بين الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

- أ - جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب، فصلوا الجمعة بغير خطبة.
- ب - شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة، وأتم صلاة الجمعة ركعتين.
- ج - شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال.

سأ

بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته.

سأ

حدد التصرف الصحيح فيما يلي :

● دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب :

- أ - يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف.
- ب - يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس.
- ج - يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد، ثم يجلس.

صلاة العيدين



عناصر الوحدة

١ أعياد المسلمين.

٢ مظاهر وخصائص أعياد المسلمين.

٣ حكم صلاة العيدين والحكمة من

مشروعيتها.

٤ وقت صلاة العيدين.

٥ صفة صلاة العيدين وموضعها.

٦ أحكامها.

٧ سنن صلاة العيدين.

عن أنس رضي الله عنه قال: قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر».

أخرجه أبو داود برقم (١١٣٤)، وصححه الحاكم برقم (٤٣٤/١).

أريد أن
أتعلم

١ أعياد المسلمين وخصائصها.

٢ حكم صلاة العيدين والحكمة من مشروعيتها.

٣ وقت صلاة العيدين.

٤ صفتها وموضعها الذي تُصلى فيه.

٥ سنن صلاة العيدين.



صلاة العيدين

من بعد أن كان للقرآن ترديد
ففيك جائزة الصَّوَامِ يا عيد
فَلِلْبَلَّالِ الحَانُّ وتغريد

عيد أتيت وشهر الخير منسلخ
أتيت تحمل للصَّوَامِ تهنئة
أتيت يا عيد والأرواح مشرقة

ماذا يعني لك العيد؟

.....

.....

.....

.....

العيد عند المسلمين

أعياد المسلمين أعياد ربانية شرعها الله لهم ولم يشرعوها من عند أنفسهم، وليس لهم إلا عيدان فقط هما عيد الفطر والأضحى، وهما يأتيان بعد أداء الطاعات ليكونا بمثابة الجائزة والفرحة.. الجائزة لأن الله سبحانه وتعالى بعد أن قضي العباد طاعتهم ناسب أن يجزيهم بالرحمة والمغفرة والعنتق من النار.. والفرحة بنعمة الله علينا بإكمال الطاعة وإتمامها، فيحصل في هذين العيدين: الفرح والسرور، وصلة الأرحام والجيران، والإحسان إلى المحتاجين.

مظاهر العيد



العيد في الإسلام مظهر من مظاهر الفرح والسرور، وتناول الطيبات و المباحات، ولذلك ينبغي للمسلمين أن يظهرُوا الفرح والسرور في العيد، ويلبسوا فيه أحسن اللباس، ويصلوا فيه الأقارب والأصدقاء.

تمرين
جماعي

نرى في العيد مظاهر حسنة ينبغي المحافظة عليها، وأخرى ينبغي البعد عنها. يُقسّم الصف إلى مجموعتين:
المجموعة الأولى تجمع مظاهر العيد الحسنة، والأخرى تجمع بعض المظاهر التي ينبغي البعد عنها:

المظاهر الحسنة في العيد	المظاهر التي ينبغي البعد عنها



حكم صلاة العيدين



صلاة العيدين **فرض كفاية**، واطبَ عليها النبي ﷺ ولم يُعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظبَ عليها الخلفاء الراشدون بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلف عنها إلا لعذر يمنعه منها.

الحكمة من مشروعية صلاة العيدين

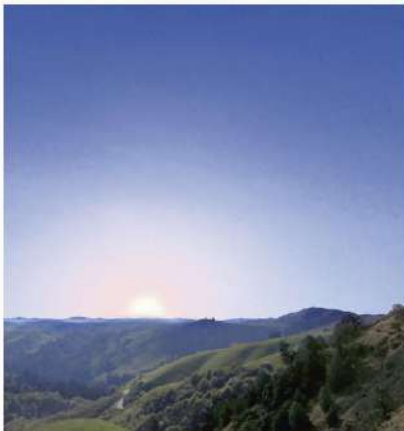


صلاة العيدين مظهر من مظاهر شكر النعمة على إتمام الصيام والحج، فإن الله منَّ على عباده بهاتين العبادتين، فناسب عند الانتهاء منهما أن يشكر المسلم ربه على إتمامهما والقيام بهما، فإن هذا فضل من الله تفضل به على عبده.

وقت صلاة العيدين



يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.



صفة صلاة العيدين



صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، و صفتها كما يلي :

١ • يكبّر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبّر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثنى عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمّل ويشرع في القراءة.
• يكبّر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمّل ويشرع في القراءة.

٢ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «سَبَّح» في الأولى و«الغاشية» في الثانية، أو سورة «ق» في الأولى، و«القمر» في الثانية.

٣ فإذا سلّم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة.

تطبيق

بإشراف معلمي : أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين ، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

موضع صلاة العيدين



السنة أن تُصلى صلاة العيدين في المصلى؛ لفعل النبي ﷺ، ولو صلّيت في المسجد فلا بأس.



سنن العيدين



- ١ الغُسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رضي الله عنهم، فعن نافع - رحمه الله - «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلّى»^(١).
- ٢ أن يتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد^(٢).
- ٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلّى في عيد الفطر تمرات، والأفضل أن تكون وترًا، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلّى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وترًا»^(٣).
- ٤ وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»^(٤).
- ٥ أن يخرج إلى العيد ماشيًا، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ماشيًا ويعود ماشيًا»^(٥).
- ٦ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق»^(٦).
- ٧ يستحب للمأموم التبكير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيستحب له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

تأمل الحكمة من مخالفة الطريق عند الرجوع من صلاة العيد.

فكر

- (١) أخرجه مالك برقم (٢).
- (٢) المغني: ٢٥٧/٣، وفتح الباري: ٤٣٩/٢.
- (٣) أخرجه البخاري برقم (٩٥٣).
- (٤) أخرجه الترمذي برقم (٥٤٢)، وابن ماجه برقم (١٧٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ٣٠٢/١.
- (٥) أخرجه ابن ماجه برقم (١٢٩٥).
- (٦) أخرجه البخاري برقم (٩٨٦).

التكبير المطلق والمقيّد



يُسَنُّ التكبيرُ ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:

الأول

التكبير المُطْلَقُ: وهو الذي لم يُقَيّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكبر في الليل، وفي الطريق إلى المصلى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام. ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر. ويكبر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

الثاني

التكبير المقيّد: وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة المؤدّاة في جماعة، ويبدأ في حق غير المُحْرَم بالحج: من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق. وفي حق المُحْرَم بالحج: يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق.

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

صفة التكبير:

توجيهات:

- ١- إذا أُدِّيَتْ صلاة العيد في المصلى فيجلس من حضر الصلاة من غير تحية، أما إذا أقيمت الصلاة في المسجد فلا يجلس من حضر الصلاة حتى يؤدي تحية المسجد.
- ٢- ينبغي للمصلي أن يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح حتى يدخل الإمام للصلاة.

صلاة العيدين

التكبير

المقيد

غير المَحْرَم:

من صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق.

المَحْرَم:

من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق.

المَطْلَق

القطر:

من غروب الشمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد.

الأضحي:

من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق.

سنن العيدين

١- الغسل.

٢- التطيب والتطيب.

٣- الأكل قبل الخروج في عيد الفطر وبعده في الأضحي من أضحيتها إن كان له أضحيتها.

٤- الخروج ماشيًا.

٥- الذهاب من طريق والرجوع من آخر.

٦- التكبير إلى المصلى للمأموم دون الإمام.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى دخول وقت الظهر.

حكمها

فرض كفاية

التقويم؟

- س١ ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟
- س٢ إذا أردت الذهاب إلى مصلى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادمًا من المصلى؟
- س٣ من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهائها مماثلًا لصلاة العيد؟
- س٤ بالرجوع إلى مصادر التعلم أجب عما يلي:
- ما حكم التنقل قبل صلاة العيد؟
 - ما حكم خروج النساء إلى المصلى يوم العيد؟ وما الدليل على ذلك؟
- س٥ ضع علامة (✓) أمام الأعياد الشرعية، وعلامة (x) أمام الأعياد غير الشرعية فيما يلي، وبيِّن لماذا لم تكن هذه الأعياد شرعية.
- () عيد الفطر.
 - () عيد رأس السنة.
 - () عيد الأم.
- س٦ قارن بين صلاتي العيد والجمعة.

صلاة العيد	صلاة الجمعة



الجنائز

قال تعالى:

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ
إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [العنكبوت: ٥٧].

عناصر الوحدة

- ١ صفة صلاة الجنازة، وأهم أحكامها.
- ٢ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
- ٣ تعزية أهل الميت.
- ٤ زيارة المقابر.
- ٥ محظورات الجنائز.

أريد أن
أتعلم

- ١ كيفية صلاة الجنازة.
- ٢ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
- ٣ صفة التعزية.
- ٤ صفة زيارة المقابر والدعاء الوارد فيها.
- ٥ بدع الجنائز ومخالفاتها.



الجنائز

تكفين الميت

غسل الميت فرض كفاية ثم يكفن بعد ذلك، والواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه، والأفضل أن يكفن الرجل في ثلاث قطع يدرج فيها إدراجاً، والمرأة في خمس قطع إزار لأسفل البدن، وقميص لأعلاه، وخمار للرأس، وتلف في لفافتين، والسنة التكفين بقطع بيضاء، يُلف فيها الميت، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر، وتُحل عنه العُقد في القبر.

صفة الصلاة على الميت

أولاً: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات.

ثانياً: يُكبّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي:

التكبيرة الأولى

- ١ - يكبر قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ - يستعيذ ويبسم، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
- ٣ - يقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية

- ١ - يكبّر التكبيرة الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ - يصلّي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.

(اكتبها من حفظك)

.....

.....

.....

التكبيرة الثالثة

- ١ - يكبّر التكبيرة الثالثة قائمًا، رافعًا يديه مع التكبير.
- ٢ - يدعو للميت بالمغفرة، ولنفسه وللمسلمين، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ:
«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيتنا منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده»^(١).
«اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلًا خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجته، وأدخله الجنة، وأعد له من عذاب القبر، ومن عذاب النار»^(٢).

التكبيرة الرابعة

- ١ - يكبّر التكبيرة الرابعة قائمًا، رافعًا يديه مع التكبير.
- ٢ - يسكت بعدها سكتة قصيرة.
- ٣ - يسلم تسليمًا واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

تطبيق

- ١ / أحفظ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.
- ٢ / أطبق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلّمي، ويطبقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

.....

.....

(١) رواه أبو داود برقم (٢١١/٣)، والترمذي برقم (١٠٢٤)، وقال: حديث حسن صحيح.
(٢) رواه مسلم برقم (٩٦٢).

أركان صلاة الجنائزة

٢ التكبيرات الأربع.

١ القيام مع القدرة.

٤ الصلاة على النبي ﷺ.

٣ قراءة الفاتحة.

٦ الترتيب.

٥ الدعاء للميت.

٧ التسليم.

سنن صلاة الجنائزة

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٢ الإصرار بالقراءة.
- ٤ الدعاء لنفسه والمسلمين.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.



التعزية

يُستحب تعزية أهل الميِّت؛ لما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسِّنُّ حُثُّهم على الصبر. والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللهُ أجرك، أحسن اللهُ عزاءك، غفر اللهُ لميِّتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فاصبر واحتسب»^(١).

تمارين فردية

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة: اذكر حديثًا يبيِّن فضل الصلاة على الجنائز وتشجيعها.

زيارة المقابر

زيارة المقابر **مستحبة للرجال** بدون سفر؛ لقصد الاتعاظ والدعاء للموتى؛ لقوله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»^(٢)، وأما النساء فإنه **يحرم عليهن** زيارة القبور وأتباع الجنائز؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج»^(٣).

(١) رواه مسلم برقم (٩٢٣).

(٢) رواه مسلم برقم (٩٧٧).

(٣) رواه أحمد ١/٢٢٩، ٣٣٧، وأبو داود ٣/٤١٨، والترمذي ٢/١٣٦، والنسائي ٤/٩٤، قال الترمذي: حديث حسن، وصححه ابن حبان ٧/٤٥٢.

كما تحرم زيارة القبور لقصد الدعاء عندها أو التبرُّك بها، أو زيارتها بالسفر إليها، وهو بدعة ووسيلة إلى الشرك، وأما زيارتها لدعاء المقبورين واللجوء إليهم من دون الله جلَّ وعلا، أو لذبح النذور لها، ونحو ذلك؛ فهو من الشرك الأكبر المخرج عن ملة الإسلام. ويستحبُّ عند زيارة المقبرة الدعاء للموتى بالرحمة والمغفرة، ومما ورد من الأدعية في ذلك عن النبي ﷺ:

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» .
 «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون» .
 «أسأل الله لنا ولكم العافية»^(١).

أحفظ هذا
الدعاء مع
زملائي

تمرين
فردى

أصنّف زيارة القبور إلى أربعة أصناف من خلال ما مرّ بي قريباً، مع التمثيل لكل صنف منها:



(١) الأدعية الثلاثة رواها مسلم في صحيحه حسب الأرقام الآتية على التوالي (٢٤٩)، (٩٧٤)، (٩٧٥).



سنن الجنائز

أستخلص من الدرس ما مرَّ بي من السُّنن والمستحَبَّات المتعلقة بالجنائز، وأصنَّفها تصنيفاً مناسباً:

القسم الأول	القسم الثاني

محظورات الجنائز

- ١ يحرم إظهار الجزع، والتسخط من قضاء الله وقدره، وشقُّ الشياب، ولطم الخدود، وبتف الشعر، والواجب على المسلم الصبر والاحتساب عند حلول المصيبة.
- ٢ يحرم رفع الصوت بالبكاء والصراخ والعيول، وهو النياحة المنهي عنها، وأما البكاء بدون ذلك فهو جائز ورحمة للميت.
- ٣ يحرم ندب الميت، وهو تعداد محاسنه مع البكاء.
- ٤ تحرم إهانة القبور بالمشي أو الجلوس عليها.
- ٥ تحرم الصلاة عند القبور، إلا صلاة الجنازة فلا بأس بها عند القبر لمن لم يُصَلَّ عليها.
- ٦ ينهى عن رفع الصوت عند الجنازة ولو بذكر الله أو قراءة القرآن.
- ٧ يحرم إعداد الولائم والأطعمة من قبل أهل الميت، ودعوة الناس إليها، أما إذا حضر عندهم أحد وأطعموه فلا بأس.

- ٨ يحرم إسراج القبور أو إنارتها بالكهرباء، أو البناء عليها، أو تخصيصها، أو الكتابة عليها.
- ٩ يحرم دفن الموتى في المساجد، أو بناء المساجد على القبور، وهو من وسائل الشرك.

تمرين
فردى

بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة: أدلّل على ثلاثة من المحظورات المتقدمة:

.....

.....

.....

من أحكام الجنائز

- ١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صلى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده.
- ٢ يُسْتَحَبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قبل جيرانهم ومعارفهم؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر - حين قتل - قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم»^(١).
- ٣ شهيد المعركة يدفن في ثيابه التي استشهد فيها، ولا يُغَسَّل ولا يُصَلَّى عليه.
- ٤ إذا مات المحرم بحجٍّ أو عمرة فإنه يُغَسَّل ولا يُقَرَّبُ طيبًا، ولا يُغَطَّى رأسه، ويكفن في ثوبي إحرامه، ويُصَلَّى عليه.

(١) رواه أحمد ١/٢٠٥، وأبو داود برقم (٣١٣٢)، والترمذي برقم (٩٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه ١/٥١٤.

التقويم



س١ قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما .

س٢ قال ﷺ: « لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ »، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة:

أ - أكمل الحديث .

ب - بين راويه .

ج - ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجنائز؟

س٣ عدّد ثلاثاً مما يلي:

أ - سنن الجنائز .

ب - محظورات الجنائز .





الفصل

للصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

شعبة ١٤٤١ - ٢٠١٩

الاسم :

الدرجة :

الصف :

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٧٥٦١

ردمك : ٥ - ٥١٩ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

